المحاضرة 12في مادة الأديان :

\*عقائد النصرانية وأوجه بطلانها :

1- عقيدة المسيح ابن الله في النصرانية :

استعملت لفظة ابن الله وأبناء الله مجازا عند اليهود والنصارى ، ولكن النصارى قالوا أن المسيح ابن الله حقيقة –تعالى الله عن ذلك- ، واطلق لوقا في انجيله على آدم ابن الله كونه لا أب له ، وهذا غلط فاحش ، ودرج بولس على نعت المسيح بأنه ابن الله والكنائس الناشئة خارج فلسطين تبعت بولس وفي مجمع نيقية قالوا أنه (مولود غير مخلوق).

2- عقيدة ربوبية المسيح وإلوهيته عند النصارى

معنى الرب : المتصرف بالشيء والمدبر أمره ، والتدبير في الكون هو إدامة الخلق والايجاد والخالق هو المدبر ، فالمسيحية قامت على مسيح أسطوري اخترعه بولس وأقرت إلوهيته في مجمع نيقية بصورة رسمية وجرى تعميم هذه العقيدة بقوة الامبراطور الروماني الوثني على جميع الكنائس والتزمت بها الكنائس الى يومنا هذا .

س/ اذكر دليلين على بطلان إلوهية المسيح من أسفار العهد الجديد .

الجواب / 1- قالوا بموت يسوع ، ونحن نعلم (أن الإله لا يموت ). 2- شهد إنجيل يوحنّا بكون عيسى رسولا ، والإله لا يكون رسولا .

\* عقيدة التثليث النصرانية ونقدها

بعد تأليه المسيح ظهر جدل ديني لاحقا بين رعاة الكنائس بشأن الروح القدس ، إن كان إله أو ليس إله ؟ فانعقد مجمع عُرف بالمجمع القسطنطيني الأول وانتهى بإقرار إلوهية الروح القدس ليكتمل الثالوث المسيحي ( الإله الآب والإله الابن والإله الروح القدس )واصطلحوا على مكونات الثالوث (أقانيم)وقالوا الأقنوم بمعنى الشخص ولأن التوحيد مصرح به في كتابهم ، اخترعوا مقولة (توحيد في تثليث وتثليث في توحيد)، الخالق بمخلوقاته ، وقالوا أن التثليث من الأسرار الغامضة .

س/ علل بطلان القول بأن عقيدة التثليث من الأسرار الالهيةالتي كشفت في مرحلة الاستعداد ؟

الجواب / لأنه للعقيدة طريقان إما : 1- الوحي والوحي لم يأت عن طريقه إلا بالتوحيد الخالص بوساطة الرسل

2- العقل وكثير من الامم سبقت المسيحيين الى عقيدة التثليث فلا معنى لمرحلة الاستعداد .

\* عقيدة الخطيئة الأصليةونقدها

س/ ما هي عقيدة الخطيئة الأصلية؟ اذكر اشكالين عليها .

الجواب تقول عقيدة الخطيئة الأصلية عندما أخطأ آدم بأكله من الشجرةالمنهي عنها تصرّف كممثل عن البشرية وبخطيئته يكون الجميع قد أخطأوا أي سرت الخطيئة في ذريته قهرا .

أما الاشكالات فهي : 1- القول بسريان الخطيئة أمر يبطله العقل إذ يحكم بقبح تحميل الذنب على غير مرتكبه 2- الإنسان يولد على الفطرة خالي من أي ذنب والذنوب أمور طارئة عليه .

\* عقيدة الفداء المسيحية ونقدها

س/ ماهي عقيدة الفداء المسيحية؟ اذكر اشكالين عليها .

الجواب / قال المسيحيون الإنسان الخاطىء لا يمكنه أن يحقق الفداء والتكفير عن الخطيئة ، فأتم الله تعالى عن ذلك بابنه المتجسد باعتباره إلها وإنسانا معا ، فالمسيح بموته على الصليب كممثل عن الجنس البشري قد كفر عن هذه الخطيئة.

أما الاشكالات فهي :1- نظرية بولس في الفداء بعيدة عن تعاليم المسيح 2- ترتكز هذه العقيدة على مبدأ تجسد الإله وهو باطل إذ كيف يحل الإله اللامحدود في الجسم المحدود ؟

س/ نظرية بولس في الفداء بعيدة عن تعاليم المسيح عليه السلام ؟

الجواب / لأن المسيح يعلّم الالتزام بوصايا الشريعة والتوبة وعدم الرياء ... وعقيدة الفداء أبطلت الشريعة وقالت بكفاية الإيمان بالمسيح فاديا ومخلصا من أجل النجاة.

س/ علل بطلان القول بأن المسيح إله كامل وإنسان كامل ؟

الجواب / لأنه 1- يجمع بين المتناقضات والأضداد وينزل الإله اللامتناهي الى مرتبة المحدودية والجسمية والحلول والحاجة وهي باطلة 2- حين نقارن صفات الإله الكامل بصفات الإنسان الكامل ، يتبين بطلان هذه العقيدة فالإله الكامل حي لا يموت غني لا يفتقر قادر لا يعجز عالم لا يجهل لا تدركه الأبصار .. بينما الإنسان الكامل لم يكن شيئا مذكورا فكان يموت ويبعث ضعيف يقهر ويغلب لا يعلم فيتعلم فقير يسأل فيعطى يتغير من حال الى حال .

\* عقيدة صلب المسيح ونقدها

س/ ما هي عقيدة الصلب عند النصارى ؟ اذكر إشكالين عليها .

الجواب / قالوا أن المسيح مات على الصليب ليفتدي البشرية من الخطيئة الأصلية .

أما الاشكالات : 1- تنبؤ المسيح بنجاته من القتل كما جاء في انجيل يوحنّا 2- ظهور عيسى بعد حادثة الصلب المزعومة يكذب وقوعها .

س/ علل ظهور عيسى عليه السلام بعد صلبه ذو دلالة مختلفة عند المسلمين والمسيحيين ؟

الجواب لأن المسلمين قالوا ظهوره يدل على عدم صلبه ، بينما قال المسيحيون أن ظهوره يدل على قيامه من الموت بعد صلبه .

س/ علل استشهاد أصحاب الأناجيل بآية يونان (يونس) النبي لتأييد قضية الصلب يعطي مدلولا عكسيا ؟

الجواب لأن يونان النبي بقي في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالي بحسب أسفارهم ، بينما المصلوب المفترض لم يبقى إلا ليلة السبت ونهار السبت وجزء من ليلة الأحد على أبعد الفروض كما أن يونس كان حيا في فم الحوت ، بينما المصلوب ميتا في القبر ، فلا وجه للتشبيه به ، وهذا يكذّب قضية الصلب .